Dicastère des Éparchies Maronites en dehors du Territoire Patriarcal

دائرة الأبرشيّات المارونيّة خارج النطاق البطريركي

Secrétaire Général

الأمين العام

الرقم: 8 /2025

التاريخ: 2025/7/21

تعميم صادر عن أساقفة الابرشيّات المارونيّة خارج النطاق البطريركي

بشأن الدفاع عن حقّ أبناء أبرشيّاتهم وجميع اللبنانيّين المغتربين بالاقتراع لصالح من يريدون من المرشحين في دائرة قيدهم الأساسي في لبنان من الدول التي يعيشون فيها،

والمطالبة بإلغاء المادّة 112 من قانون الانتخابات النيابيّة الحالي

نصّ المادة 112: في المرشّحين عن غير المقيمين:

إن المقاعد المخصّصة في مجلس النوّاب لغير المقيمين هي ستة، تحدّد بالتساوي ما بين المسيحيّين و المسلمين موزّعين كالتالي:

ماروني- أرثوذكسي- كاثوليكي - سنّي – شيعي- درزي، وبالتساوي بين القارات الست.

بتاريخ 17 حزيران 2025، زار الأساقفة الموارنة في بلدان الإنتشار، فخامة رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة العماد جوزاف عون، وأبلغوه وجهة نظرهم حول المادة 112 من قانون الانتخابات الحالي مطالبين بتعديلها أو إلغائها لتؤكد على حقّ كلّ لبناني بالإنتخاب في دائرته الإنتخابيّة في لبنان ولو كان مقيماً في أحد بلدان الإنتشار. واستكمالاً لهذا الموقف أرسل أصحاب السيادة، بتاريخ 11 تموز 2025، رسالة خطيّة إلى فخامة رئيس الجمهورية تعبّر عن موقفهم. وأهمّ ما ورد فيها:

أولاً: في مخالفة الدستور والقوانين النافذة

- المادة الثالثة من قانون الانتخاب تؤكد حقّ كلّ لبناني/ة، مقيم أو غير مقيم، ومتمتّع بحقوقه المدنيّة والسياسيّة، بالإقتراع.
- الفقرة (ب) من المادة الثانية تنصّ على إقتراع الناخبين في الدائرة الانتخابيّة للمرشحين عنها، بغض النظر عن الطائفة.
- القوانين النافذة تحدّد الاقتراع بحسب قيد الناخب في لبنان، ولا تجيز التصويت بحسب محلّ الإقامة الفعليّ داخل لبنان.
- استحداث ست دوائر للمغتربين يخالف مبدأ المساواة ويتطلّب تعديلاً دستورياً لا يمكن تمريره بإجراء قانوني بسيط.
- هذه الخطوة ستؤدي إلى إشكاليات قانونيّة وإجرائيّة عديدة، أبرزها:
  - عدم وضوح المعايير لتوزيع المقاعد الست طائفيّاً وجغرافياً.
  - صعوبة إحتساب النتائج وفقاً للنظام النسبي والدائرة الواحدة في الخارج.

ثانياً: في الحقّ السياسي بالاقتراع داخل الدوائر الانتخابيّة في لبنان

- الانتخابات النيابيّة محطة ديمقراطية، ويجب أن يشارك فيها جميع اللبنانيين، مقيمين ومغتربين.
- تصويت المغتربين يعكس تعلّقهم بوطنهم ومساهمتهم في إصلاح الدولة واستعادة الثقة بمؤسساتها.
- المغتربون يجب أن يصوّتوا بحسب دوائرهم الأصليّة في لبنان، لا في دائرة مستقلة تفصلهم عن سائر اللبنانيين.
- إنشاء دائرة مستقلّة للمغتربين يؤدي إلى تمييز غير مبرّر بين فئتين: "مقيمين" و"مغتربين"، وهو تمييز مخالف للدستور.
- المغتربون هم امتداد حيّ للبنان، وليسوا منفصلين عنه، والهجرة ليست نكراناً للهويّة بل استجابة لظروف قاهرة.
- تمثيلهم في دوائرهم الأصليّة يؤكّد وحدة الجسم الانتخابي اللبناني ويعزّز مشاركتهم بدلاً من تقييدها.

Secrétariat Général, Complexe Patriarcal Maronite (Tribunal Ecclésiastique)
Zouk Mosbeh - LIBAN (B.P. 92)

الأمانة العامة، المجمّع البطريركي الماروني (المحكمة الروحية)
ذوق مصبح .لبنان (ص.ب. 92)

Tél. : + ***961 03 252710*** * E-Mail : ***pcn@olm.org.lb*** *

خلاصة

وعليه، نقف اليوم إلى جانب صاحب الغبطة والنيافة سيّدنا البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الرّاعي الكلّي الطوبى ومجمع الأساقفة بمن فيهم أساقفة الانتشار في البرازيل، الأرجنتين، بوليفيا، الباراغواي، الأورغواي، التشيلي، المكسيك، فنزويلا، الولايات المتحدة الأمريكيّة، كندا، أوستراليا، نيوزيلندا، وأوقيانيا، فرنسا، بلدان أوروبا، غرب ووسط أفريقيا (24 دولة)، كولومبيا، الإكوادور والبيرو.

وتحت رعاية سيّدنا، سيادة المطران (ذكر اسم أسقف الأبرشيّة) _____

للتأكيد على المواقف الآتية:

- إنَّ المغتربين يطالبون بحقّهم بالاقتراع في دوائرهم الانتخابيّة الأصلية داخل لبنان، كما حصل في انتخابات 2018 و 2022.
- إنّ التجربة الانتخابية السابقة أثبتت فاعليتها والتزامها بمبدأ وحدة الجسم الانتخابي.
- إنّ فصل تمثيل المغتربين في دوائر مستقلّة يضعف مشاركتهم السياسيّة ويُعدّ مخالفة للدستور ومبدأ المساواة.

ندعوكم إلى التّضامن مع هذا الموقف الكنسّي، فلا نخسر إرتباط لبنان المنتشر بلبنان المقيم وذلك بتوقيع العريضة المعلنة على كل المواقع الإلكترونية للأبرشيات والرعايا المارونيّة في العالم وإبداء مواقفكم الشخصيّة عبر التواصل مع نوابكم في لبنان وسفراء وقناصل لبنان في بلدانكم.

الأمين العام

الأب كلود ندره ر.ل.م.